

تفسير البغوي

سورة الكوثر .

1 - { إنا أعطيناك الكوثر } أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى الجلوسي حدثنا إبراهيم بن محمد / بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا على بن مسهر عن المختار - يعني ابن فلفل - عن أنس قال : [بينما رسول الله ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه مبتسمًا فقلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : أنزلت علي آنفاً سورة فقراء : بسم الله الرحمن الرحيم : { إنا أعطيناك الكوثر * فصل لربك وانحر * إن شائقك هو الأفتر } ثم قال : أتدرون ما الكوثر ؟ قلنا : الله رسوله أعلم قال : فإنه نهر وعدنيه ربنا عليه خير كثير هو حوض ترد عليه أمتى يوم القيمة آنيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فأقول : رب إنه مني فيقول : ما تدرى ما أحدث بعده] .

أخبرنا عبد الواحد الملحي أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا عمرو بن محمد حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : { الكوثر } : الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير : إن أناساً يزعمون أنه نهر في الجنة ؟ فقال سعيد : النهر الذي في الجنة من الخير الذي أطعاه الله إياه .
قال الحسن : هو القرآن العظيم .
قال عكرمة : النبوة والكتاب .

وقال أهل اللغة : الكوثر : فوعل من الكثرة كوفل : فوعل من النفل والعرب تسمى كل شيء كثير في العدد أو كثير في القدر والخطر : كوثرا والمعروف : أنه نهر في الجنة أعطاه الله رسول الله كما جاء في الحديث : .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الله الطيسفوني أخبرنا عبد الله بن عمر الجوهري حدثنا أحمد بن علي الكشميهني حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثنا حميد عن أنس قال : [قال رسول الله : دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري بياضه بياض اللبن وأحلى من العسل وحافاته خيام المؤلؤ فضررت بيدي فإذا الثرى مسك أذفر فقلت لجبريل : ما هذا ؟ قال الكوثر الذي أطعاكه الله] .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الصلت حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أخبرنا أبو سعيد الأشج حدثنا محمد بن

فضيل عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال : [قال رسول الله ﷺ : الكوثر نهر في الجنة حافظه الذهب مجراه على الدر والياقوت تربته أطيب من المسك وأشد بياضها من الثلج] .

أخبرنا عبد الواحد الملحي أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال : قال عبد الله بن عمرو : [قال رسول الله ﷺ : حوضي مسيرة شهر ما ذهراً أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيرانه كنجم السماء من يشرب منها لم يظماً أبداً] .

أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري أخبرنا جدي عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار أخبرنا محمد بن زكريا العذافري أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الدبري حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال : [قال رسول الله ﷺ : أنا عند عقر حوضي أذود الناس عنه لأهل اليمن إنني لأضر بهم بعصاي حتى يرفسوا عنه وإنه لغيت فيه ميزاباً من الجنة أحدهما من ورق والآخر من ذهب طوله ما بين بصرى وصنعاً أو ما بين أيلة ومكة أو من مقامي هذا إلى عمان]